وزارة الإعلام
Ministry of Information
State of Kuwait | دولـــة الكويـت

دليـــل المحـــتوى الإعـــلامي

MEDIA CONTENT HANDBOOK

دليـــــل
المحتوى
الإعـلامي

الفهرس

المقدمة: 01

أولاً: طبيعة الدليل 02

ثانياً: أهداف الدليل 03

ثالثاً: الفئات المستهدفة 04

رابعاً: تصنيف المحتوى الإعلامي 05

خامساً: الإشكاليات 09

سادساً: محاور الدليل 18

- محور الهوية الوطنية 19
- محور الأسرة 26
- محور التعليم 36
- محور بيئة العمل صحية 41
- محور التكافل الاجتماعي 50
- محور السلوك البيئي 54
- محور الآفاق الإبداعية 61

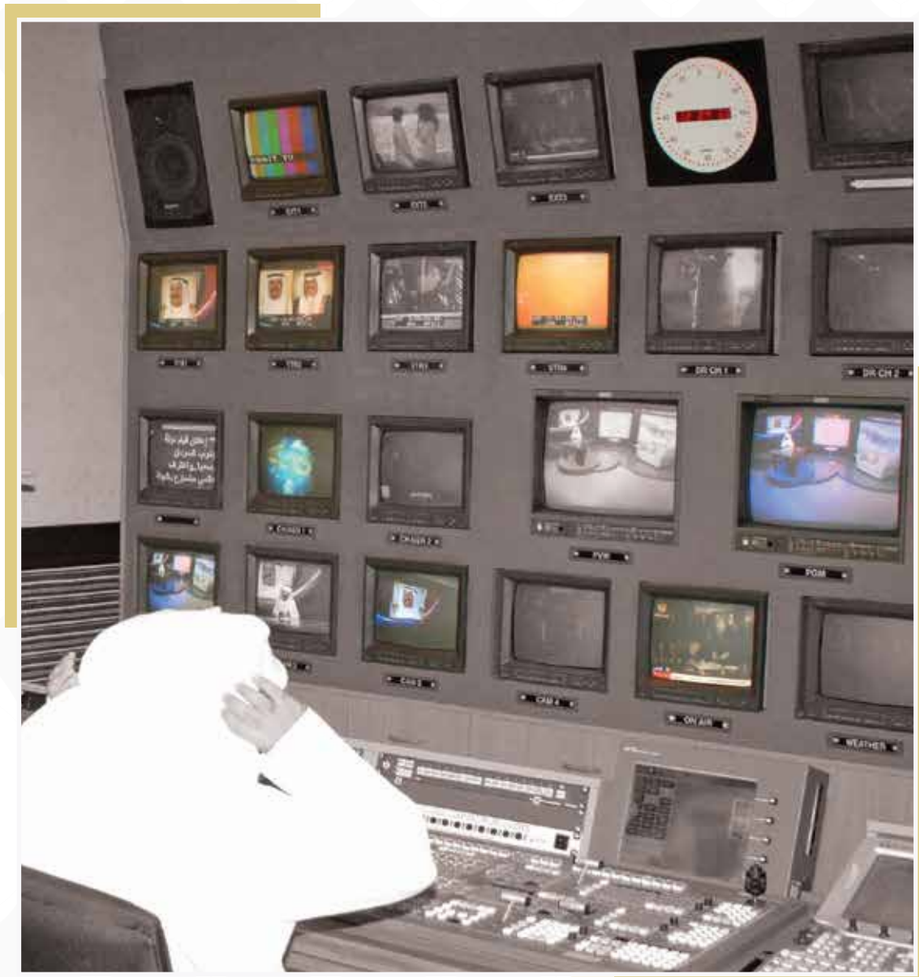

المقدمة:

في ظل عالم يموج بالتنوع والاختلاف على جميع الأصعدة؛ الإنسانية والفكرية والحضارية، إستطاعت دولة الكويت أن تُحقق تجانساً كبيراً منذ نشأتها الأولى، فتآلفت على أرضها جميع الأطياف والانتماءات وأصبحت الملاذ الآمن للعديد من الجنسيات، لكن الانفتاح على العالم الجديد بتقنياته التكنولوجية ومعطياته الافتراضية، نقل الكويت والعالم أجمع إلى فضاءات لا حدود لها، تجاوزت في أثرها وآثارها كل المعايير، فباتت الأسرة الكويتية، حائرة؛ أمام واقع شاسع تتحكم فيه ثقافات مختلفة بقيمها وأفكارها، مُتخذة من "بعض وسائل الإعلام" مدخلاً حيوياً لها، للتأثير على الأجيال الجديدة المأسورة بالعوالم المُغايرة، واختلافها، والمشغولة بـ "الميديا" وبريقها، دون وعي منها بما قد يحمله ذلك النتاج من أهداف، وما قد يخفيه ذلك البريق من زيف.

واقع كهذا، لا بد أن يدفع القلوب للتوجس، ويحث العقول على التفكر، قبل أن ينسَلّ أبناؤنا من بين أيدينا دون حاجة للرحيل، فنرى جذورهم وهي تُقتلع من أرضها، ونراقب أفكارهم وهي تنسلخ عن محيطها، إلى أن يذوبوا في عوالم لا تُشبههم، ويتشبثوا بجذورٍ لا ينتمون إليها.

أمام كل هذه التحديات، ومحاولة لسد ما يمكن من هذه الثغرات، ارتأت وزارة الإعلام بدولة الكويت، ضرورة أن يكون لها صوت، يُعبر عن وجهة نظرها، ويُجسد رؤيتها ويختزل أهدافها، باتجاه مسار إعلامي كويتي واضح المعالم عِمادُه فطرة إنسانية سليمة، وجوهره عقيدة إسلامية ثابتة، وروحه ثقافة عربية أخّاذة، مُشبعة بالهوية الكويتية والخليجية الأصيلة.

من أجل كل ما سبق، وفي إطار رؤية الكويت 2035، وفي سبيل بناء مشهد إعلامي وفني مُستدام، كان هذا "الدليل"، الذي قررت وزارة الإعلام أن تُطلقه إلى الفضاء الإعلامي الرحب، ليُعبر عن مفهومها الشامل للمحتوى الإعلامي ومعطياته، وليُحدد إشكالياته ومساراته، في سبيل تحقيق غايات نبيلة، وأهداف جسيمة، تتخذ من الوطن هاجساً لها، وتضع أبناءه نصب عينيها.

ولأن وزارة الإعلام، تؤمن إيماناً كاملاً بأحقية الجميع في التعبير، وإدراكاً منها بحرية الآخر في اختيار مساره الخاص، فإن (الدليل) لا يُعتبر وسيلة رقابية للتقنين أو التقييد، بل مساحة رحبة للتعبير عن الهاجس، ومحاولة جادة لطرح البدائل، وصوتاً معلناً للبوح بالطموحات.

من جانب آخر، تعي الوزارة ماهية أن يكون الإعلام مرآة للمجتمع، وبالتالي، لا تتوقع محتوىً إعلامياً معزولاً عن واقعنا المُعاش، متوارياً خلف الصور المثاليّة المُنمقة، لكن الوزارة - في المقابل- تأمل ألا يكون المحتوى مُغرقاً بالسوداوية، مُبالغاً في إبراز العيوب والمثالب، متناسياً النماذج المُشرّفة التي تشغل جزءاً كبيراً من محيطنا، ومتجاوزاً الشخصيات البارزة التي تُنير بمنجزها بلادنا، وتستحق أن تكون قدوة لأجيالنا الجديدة، فإذا كانت إشكاليات واقعنا الكويتي تشغل مساحة في بعض أعمال "صناع المحتوى الإعلامي" -كجزء أصيل من دورهم في مناقشة قضايا المجتمع- فإننا نأمل بأن يشغل الجانب المضيء المساحة الأكبر، خاصةً في البرامج الفنية، والأعمال الوثائقية، وإلا لما عُرفت الكويت بـ "ديرة الخير"، ولما وُصفت بـ "بلد الأمن والأمان"، بفضل من الخالق عز وجل، وفي ظل قيادة حكيمة وشعب مخلص يعشق أرضه ويسعى لتطورها.

مع الوعي الكامل بالخصوصية التي تغلف الأعمال الدرامية، التي تتطلب إدراكاً شاملاً بمعطيات العمل الفني، على مستوى الفكرة والأحداث والشخصيات، بعيداً عن المباشرة والمثالية.

ومن أجل تشكيل ملامح هذا الدليل، فقد تعاون فريق مكوّن من جميع التخصصات والاهتمامات، قضى أسابيع عديدة بين البحث والنقاش، للخروج بهذا المُنجز الذي يمكننا تحديد ركائزه على النحو التالي:

أولاً
طبيعة الدليل:

هـو دليل إرشـادي يُعنى بالمحتـوى الإعلامي، الذي يُقدَّم في وسـائل الإعلام؛ المرئية والمسـموعة، وذلـك عبر تصنيـف المحتـوى وتحديد مسـاراته، واسـتعراض مثالبه وإشكالياته، ومن ثَمّ تقديم المقترحات والبدائل التي من شأنها أن تنهض بالمستوى العام للمحتوى الإعلامي وتُضيء الطريق أمام العاملين فيه، في حال رغبوا بذلك، بناء على امتيازات وتسهيلات تُقدّم لصنّاع المحتوى؛ فكلما اتسقت المادة الإعلامية مـع طروحـات الدليل، كلما كان لها الأفضلية بمـا تقدمه الوزارة من دعم معنوي ولوجستي، في ظل النظم واللوائح المعمول بها.

ثانياً
أهداف الدليل:

يُشكل الوطن، الهاجس الأول لدليل المحتوى الإعلامي، وبما أن الأوطان تنهض بأبنائها، الشباب منهم على وجه التحديد، فإن الدليل يسعى لتقديم اقتراحات وأفكار من شأنها أن تُثري المحتوى الإعلامي وتُسهم في تنويع مصادره ومنابعه، في سبيل تعزيز الهوية الوطنية شكلاً ومضموناً، من خلال الآتي:

- غرس قيمة حب الوطن، خاصة في الأعمال الموجهة للأطفال، عبر التأكيد على قيمة العمل، وضرورة الجِد والاجتهاد في سبيل رِفعة الوطن ونهضته.
- إبراز الدور الثقافي الريادي لدولة الكويت، في العديد من المجالات الفنية والأدبية على مستوى المنطقة؛ من خلال تاريخها المسرحي العريق، وبريقها الفني المشع بالأسماء الخالدة، ومُنجزها الأدبي الزاخر بمطبوعات ذاع صيتها في أرجاء الوطن العربي.
- تعزيز ثقافة قَبول الآخر، واحترام اختلافه على جميع المستويات.
- إبراز الوجه السياحي للكويت، عبر التركيز على معالمها السياحية، وطبيعتها المميزة، التي تستمد من التاريخ أصالته، ومن الحاضر حداثته، وذلك عبر المواد المرئية على وجه الخصوص، على مستوى البرامج والأعمال الدرامية والأغاني، والفلاشات الإرشادية والدعائية، وغيرها من مواد المحتوى الإعلامي.
- غرس قيمة المحافظة على البيئة، والممتلكات العامة كجزء من القيم العُليا المنشودة.
- التأكيد على أهمية اكتساب المعرفة عبر منابعها المتعددة، والتركيز على القراءة باعتبارها أحد أهم تلك المنابع.
- تعزيز دور اللغة العربية في مواد المحتوى الإعلامي باعتبارها اللغة الرسمية للدولة.
- ترسيخ السلوك الإنساني النبيل في المنجز الإعلامي، عبر الإعلاء من القيم الإنسانية، كجزء من المنظومة الاجتماعية الوطنية العامة.

ثالثاً
الفئات المستهدفة:

يستهدف الدليل، جميع العاملين بالمجال الإعلامي المرئي والمسموع، بتعدد صوره وأشكاله، والذين يمكن تحديدهم بالفئات التالية:

المؤسسات:

- القنوات والمؤسسات الإعلامية، الحكومية والأهلية والخاصة.
- شركات الإنتاج الفني.

الأفراد:

- جميع العاملين في المجال الإعلامي المرئي والمسموع؛ من مُعدين ومخرجين ومقدمين وفنيين.
- صنّاع الأعمال الدرامية؛ من مؤلفين ومنتجين ومخرجين.

رابعاً

تصنيف المحتوى الإعلامي:

للمحتـوى الإعلامـي عِدة أوجـه، يتحدد كل منها بناءً على طبيعـة المادة المعروضة، ومعطياتها، والتي يمكننا تقسيمها على النحو التالي:

المحتوى التعليمي/الإرشادي:

يتمثل في كل محتوى إعلامي يقدم مادة تعليمية/إرشـادية لتوجيه المتلقي، بشـأن ترشـيد الاسـتهلاك، أو آليـة اتّبـاع قـوانين المـرور، أو التوجيهـات الصحيـة العامة، وغيرها من السلوكيات غير السليمة، ويُعد هذا المحتوى ذا أهمية كبرى، كونه يعتبر صوت الجهات الرسمية الموجه للمواطن والمُقيم، على حد سواء، وذلك من خلال وسائل العرض التالية:

- الفلاشات السريعة.
- المشاهد التمثيلية القصيرة.
- برامج التوجيه والإرشاد.
- الأغاني.
- الصور.
- المحاضرات الإرشادية المقدمة من الجهات الرسمية.

المحتوى الإعلامي الوثائقي:

يتضمـن كل محتوى إعلامي يُـعنى بالتوثيق لتاريخ وتراث الدولة، وذلك من خلال المواد التالية:

- البرامج الوثائقية والتراثية.
- الأفلام الوثائقية والتراثية.

المحتوى الإعلامي الدرامي:

يشـتمل علـى كل محتـوى إعلامي درامـي، يُقدَّم مـن خلال الأعمـال التلفزيونية والإذاعية والمسرحية، مثل:

- المسلسلات والتمثيليات التلفزيونية والإذاعية.
- الأفلام التلفزيونية.
- المسرحيات التلفزيونية.

المحتوى الإعلامي الموسيقي:

ويتضمن كل محتوى إعلامي يقدم من خلال المواد الموسيقية والغنائية، مثل:

- الأغاني.
- الأوبريتات.

خامساً
الإشكاليات:

لا شك أن المتابع لبعض ما يُقدَّم من خلال المحتوى الإعلامي الحالي-المرئي والمسموع - يُلاحظ بعض الإشكاليات التي من الممكن إيجازها على النحو التالي:

01

غياب الهوية الوطنية في بعض الأعمال المقدمة واختزالها في حدود الشكل فقط، سواء عبر لهجة وأزياء الشخصيات في الأعمال الدرامية، أو لهجة وأزياء المذيعين في البرامج بتعدد أنواعها، دون وعي كامل بجوهر الهوية الوطنية المتمثل في أخلاقيات المجتمع الكويتي المعروف بأصالته وكرمه وقبوله للآخر.

02

الإشكاليات:

تَغفـل معظـم مـواد المحتـوى الإعلامـي، الـدور المهـم للغـة الرسـمية للدولـة؛ وهـي اللغة العربية الفصحى، رغم ما تمثله مـن قيمة معرفية وفكرية وحضارية، تمتد جذورها إلى مئات السنين.

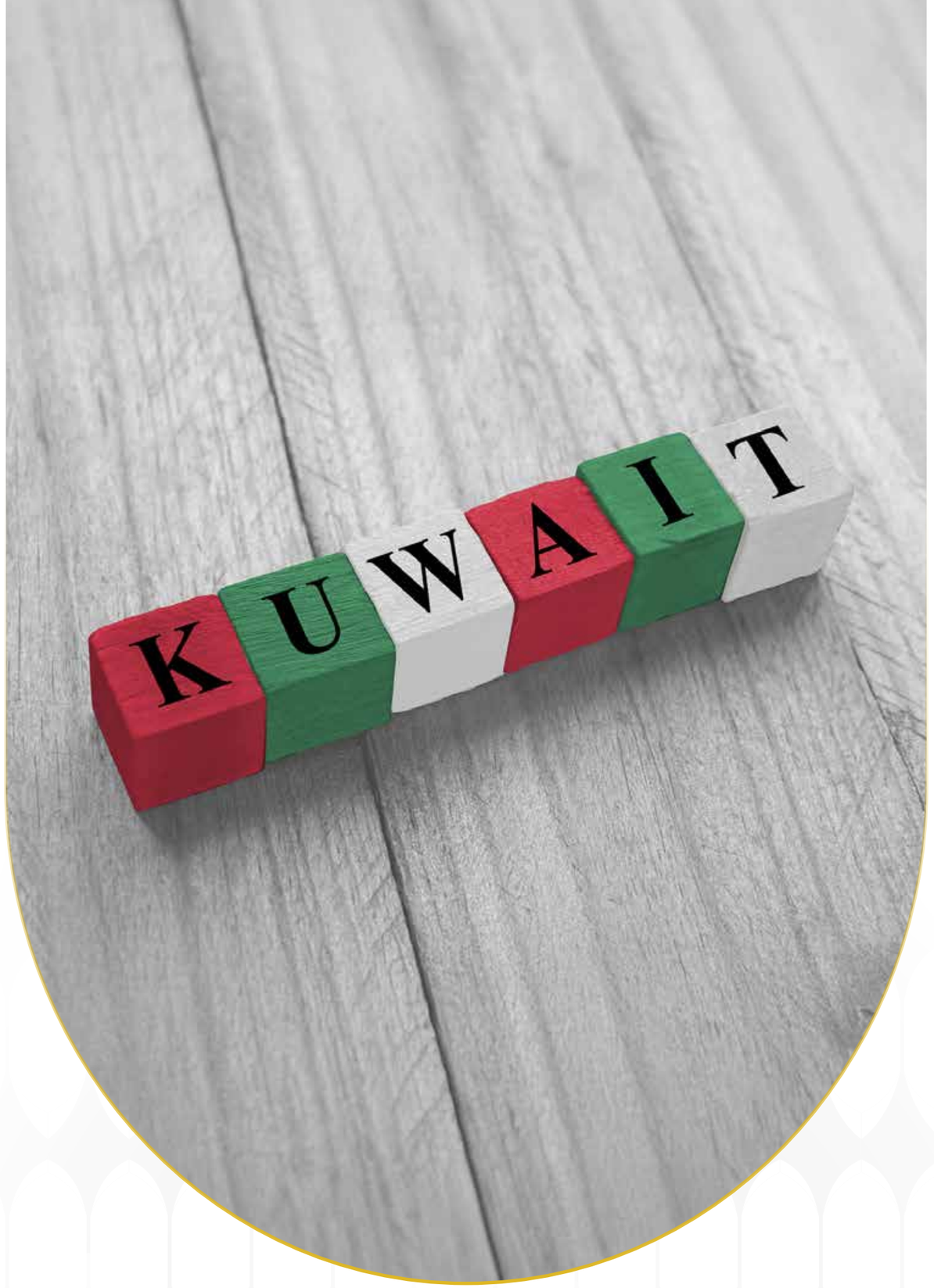

03
الإشكاليات:

تهميش دور الأسرة في بعض أوجه المحتوى الإعلامي وأشكاله، بحيث تبدو معظم الأسر مفككة؛ متجردة من المنطلقات الدينية أو القيم الاجتماعية، وذلك دون مبررات منطقية أو أسباب فنية خاضعة للضرورة الدرامية.

04

الإشكاليات:

ترسيخ بعض السلوكيات الخاطئة في بعض أوجه المحتوى الإعلامي، على سبيل المثال لا الحصر، ربط شخصية البطل الشجاع بالتدخين وعدم التزامه بربط حزام الأمان، وهكذا بالنسبة للشخصية الثرية وربطها بالشراهة وتناول الطعام بصورة مُبالغ فيها.

05

الإشكاليات:

ترسـيخ بعض الأفـكار النمطية، على سـبيل المثال: وصم الشـخصيات ذات الوزن الزائـد بالغبـاء، والشـخصية المثقفـة بالعزلـة عن المجتمـع، ورجل الديـن بالتَزمُّت، والتاجر بالجشع... إلخ.

06

الإشكاليات:

عـدم تجانـس عناصر العمل الفني؛ فكثيراً ما نجـد الأسرة الواحدة تتكون من عِدة انتماءات مختلفة على مسـتوى الشـكل واللغة أو اللهجة، الأمر الذي يثير سخرية الجمهور ويُقلل من مصداقية تلك الأعمال.

07

الإشكاليات:

تقديـم الأسر الكويتيـة -غالبـاً- كأسر مُغرقـة بالرفاهية المفرطة، تعيـش في القصور، وترتـدي المجوهـرات وتقـود أفخـم السـيارات، في ظـل حالـة دائمة مـن التباهي والتعالي على الآخرين، بما يتناقض وطبيعة الأسرة الكويتية البسيطة والتي تشكل الطبقة المتوسطة منها، النسبة الأكبر.

08
الإشكاليات:

المبالغة في التركيز على الشخصيات السلبية ومنحها المساحة الأكبر، بمبررات درامية غير منطقيـة، ضمـن تكـرار دائـم لبعـض السـلوكيات السـلبية، والتعاطـي معها باعتبارها أسلوب حياة معتاد، مما يؤثر على النشء من جانب ويعكس صورة غير حقيقية عن المجتمع الكويتي أمام المتلقي العربي من جانب آخر.

٥٩
الإشكاليات:

تقديم السلوكيات الخاطئة باعتبارها تصرفات اعتيادية غير مستهجنة، بل مقبولة لـدى المجتمـع، مما يُعزز لدى المتلقـي -الأطفال والمراهقين علـى وجه الخصوص- تلك السـلوكيات، ويرسخها كتصرفات طبيعية، على سبيل المثال لا الحصر: حديث الأبنـاء مـع أوليـاء الأمـور بصـوت عـالٍ، الاسـتهزاء بكبـار السـن، السـخرية مـن الجنسـيات الأخرى، القسـوة مع العمالة المنزلية. حيث يتم عرض تلك النماذج في الأعمال الدرامية وبعض برامج المنوعات بتكرار مُبالغ فيه، ودون الإشارة للمساوئ المترتبـة عليهـا وخطورة عواقبها، سـواء عبر الاسـتهجان المبـاشر وغير المباشر، أو عبر تقديـم الصـورة الإيجابيـة المضـادة، أو تِبيـان النتائـج المترتبـة عليهـا، وغيرهـا من الوسـائل التي توضـح الجوانـب السـلبية دون الإخلال بالأطُـر الدراميـة أو الفنيـة للمحتوى الدرامي.

سادساً
محاور الدليل:

بنـاء علـى جميع ما سـبق، يُحدد الدليـل مجموعة من المحاور العامـة، التي يمكن لصنـاع المحتـوى الإعلامـي الاسترشـاد بهـا، حيـث تنوعـت مجالاتهـا وتعـددت اهتماماتهـا، بينمـا تنطوي جميعهـا تحت مظلة الوطـن، بقيمه وثوابتـه وتاريخه العريق، وذلك عبر المجالات التالية:

- الهوية الوطنية.
- التكافل الاجتماعي.
- الأسرة.
- السلوك البيئي.
- التعليم.
- الآفـاق الإبداعية.
- بيئة العمل.

وعليه، يستعرض كل محور من المحاور السابقة، أفكاره وتطلعاته، ويقدم اقتراحاته وبدائله، على النحو التالي:

محور الهوية الوطنيـــــة

تشـكل "الهوية الوطنية" العامل المشترك لجميع المواطنين الكويتيين، بما تعكسـه مـن تنـوع ثقافي وإرث حضاري، يُعبر عـن مكونات المجتمع بجميـع أطيافه، ويؤكد انصهارهـم في بوتقة الوطن في ظل عقيدة إسلامية راسـخة وتاريخ أصيل، متمثل بالقيم العربية والعادات والتقاليد الخليجية.

وبمـا أن المحتـوى الإعلامي والفني يسـهم في تكوين "صورة ذهنيـة" عن الكويت؛ الماضي والحاضر والمستقبل، فإن الدليل يسعى لتحقيق تلك الصورة عبر المنطلقات التالية:

1
التراث الكويتي:

تـميز التراث الشـعبي الكويتي - المادي والمعنوي - بـالثراء والتنوع بين بيئتين بحرية برية، تعكس طبيعة وحياة وثقافة المجتمع الكويتي، كما عاشه الآباء والأجداد، بكل مـا يحمـل مـن قيم إنسـانية عميقـة، لذا فـإن وسـائل الإعلام والفنـون، مدعوة للمحافظـة علـى هـذا التراث الثري عبر وسـائلها، بمـا فيـه مـن فنـون شـعبية (موسـيقى، غنـاء، رقصـات) تعكس عاداتـه وتقاليده، وتسـهم في ترسـيخ الهوية الوطنية.

2
اللهجة الكويتية:

للمجتمع الكويتي طبيعة خاصة تشكّلت عبر السنين، سعياً للرزق وبحثاً عن الأمن والأمـان، فكانت هـذه الأرض ملاذهـم الأول، الذي وجدوا فيـه الحب والسلام، والنظـام القائم على العدل والتعاون والتكافـل؛ بعضهم عاش في المدينة (الديرة: شرق - قِبلة - المرقاب)، والبعض في قرى وجزر الكويت (الجهراء - فيلكا - الفنطاس - أبوحليفة)، والبعض الآخر فَضَّل العيش في البادية، وهكذا إذن، فكل فئة طورت لهجتهـا الخاصـة، مما أسـهم في تداول وتوثيق لهجات أهـل الكويت وتعزيز فكرة تنوع ألوان الطيف الاجتماعي الكويتي، ويشجع على قبول الآخر.

3
الزي الوطني:

لأبناء الكويت، زيٌّ وطنيٌّ عُرفوا به منذ أن نشـأت الدولة، حيث تعد "الدشداشـة" بمعيـة "الـغترة" و"العقـال"، الـزي الرسـمي في المؤسسـات الحكوميـة، وإحـدى العلامـات المـميزة لـلتراث الكـويتي الـذي مـا زال سـكان الكويـت متمسـكين بـه، ويرتدونـه في حياتهـم اليومية، لـذا فإن ظهور اللبـاس الوطني بالأعمـال الدرامية والبرامج التلفزيونية، بشكل متناسب مع الحقبة الزمنية والمكانية والمناسبة، والفئة الاجتماعية، مسألة تضيف الكثير لصورة الكويت البهية.

4 الحكاية الشعبية:

يتم نقل الحكاية الشـعبية الكويتية الأصيلة، وما يعرف بالقَصص الاجتماعي، من جيـل إلى آخـر، بوصفهمـا خلاصـة تفاعل النـاس مع ظـروف الحيـاة الاقتصادية والاجتماعية والطبيعة البيئية، وإحدى وسائل المحافظة على الإرث الثقافي وترسيخ الهويـة الثقافيـة للشـعوب، التي يتـم من خلالهـا غرس قيم وحكمـة الأسلاف في نفـوس الأبنـاء، مما يجعل من المفيد مواصلة نشر هذه الحكايات بالاسـتفادة مما تتسـم بـه الحكاية الشـعبية مـن مُتعة وتسـلية وتنمية قـدرات التفـكير والخيال لدى الأطفال.

5
النماذج الوطنية المشرفة:

تتـميز دولـة الكويـت بحـراك اجتماعـي نشـط، فالكـثير مـن المشـاريع والإنجازات الوطنية كانت بمبادرة أهلية، سـواء على مسـتوى الثقافة، أو التعليم أو السياسة أو الرياضـة أو تمكين المرأة أو العمـل التجاري أو العمل التطوعي والخيري وغيرها مـن المجالات، لـذا يتوجب علينـا إعلامياً وفنياً إبـراز الشـخصيات التي قادت هذا الحـراك الذي أثمر إنجازات وطنية وتقديمها كنماذج مشرقة لتكون قدوة للأجيال الجديدة.

6
النماذج المشرفة من المقيمين:

للكويت دور كبير في استقطاب النماذج العربية والأجنبية المشرفة، التي ساهمت في نهضة الكويت منذ بداياتها إلى اليوم، في جميع قطاعات الدولة، خاصة في المجالين الأدبي والـفني والحقـل التعليمـي. واسـتعراض هـذه النمـاذج ضمـن المحتـوى الإعلامـي الكـويتي، يُـبيِّن الانفتـاح المعـرفي والثقـافي الـذي تعيشـه الكويـت علـى الجنسـيات الأخرى والثقافات المغايرة، ويؤكد على الجانب الإنسـاني للدولة، حيث أن كثير من هذه الجنسـيات من يجد في الكويت الاسـتقرار والأمان، على عكس ما تروّج له بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

محور الأسرة

تُشكل الأسرة اللبنة الأولى لتكوين المجتمع، والأساس للقيم الإنسانية والأعراف الأخلاقية فيه، بل إن القوانين الوضعية تولي الأسرة اهتماماً كبيراً، كما جاء في المادة (9) من دستور دولة الكويت، الذي أعلى من شأن الأسرة وكيانها.

وبما أن الأسرة تُعد مصدراً رئيساً للمحتوى الإعلامي بصورة عامة، فإن دليل المحتوى الإعلامي حريص على تقديم الأسرة -الكويتية على وجه الخصوص- بالصورة التي تُعبر عنها وتليق بها في الآن ذاته، وذلك من خلال الركائز التالية:

أولاً

صورة الأسرة في المحتوى الدرامي:

الأم والأب:

جُبل مجتمعنا الكويتي الأصيل، على أن الوالدين أهم ما في الحياة ورضى الله من رضاهم، ولما كان ذلك فهناك آداب ينبغي مراعاتها إعلامياً وفنياً، بوصفها تعكس قيمتهما، وتؤكد على عدم إنكار فضل الوالدين، ويأتي في مقدمها مخاطبة الوالدين بلطف وأدب وطاعتهما وعدم مجادلتهما أو تخطئتهما. لذا لا بد من ترسيخ ذلك في المحتوى الإعلامي، أما إذا تطلبت الحالة الدرامية تقديم ذلك بصورة مغايرة فلا بد أن يكون من خلال سلوكيات مُستهجنة من قِبل الآخرين ضمن الإطار الدرامي ذاته، حتى لا يتم التعامل مع الصور السلبية للمجتمع باعتبارها صورته الطبيعية.

كِبار السن:

يشكل كبار السن، نسبة كبيرة من تكوين الأسرة الكويتية، ويُعد احترامهم وتقديرهم جزءاً أصيلاً من طبيعة المجتمع الكويتي، لذلك يحرص الدليل على غرس هذا المفهوم في نفوس الأجيال الجديدة، لما في ذلك من آثار إيجابية، تسهم في رفعة المجتمع وسموه؛ إذ أن احترام الكبير وتقديره، يُسهم في نشأة جيل مُشبع بهذه الثقافة التي تضمن له الأمان المستقبلي، في نيله ذات التقدير من الآخرين عند الكبر. لذا وجب تقديم فئة كبار السن من خلال المحتوي الإعلامي بما يعبر عن أخلاقيات المجتمع الكويتي وسلوكياته، دون استهزاء أو سخرية من عجزهم.

المرأة
(الأم، الأخت، الزوجة، الإبنة):

حَققت المرأة الكويتية إنجازات تاريخية مشهودة محلياً وعالمياً، وكان لها –ولا يزال- الدور الريادي الفاعل في مسيرة التنمية التي شهدتها البلاد، لذا من المهم تكريس صورة المرأة بجميع صورها، كربة منزل من جهة، وإمرأة عاملة من جهة أخرى، ضمن مجتمع يحترم مكانتها، ودولة تؤمن بقدراتها.

الصورة العامة للأسرة:

يكتسب اسم الأسرة وسمعتها قيمة كبرى في المجتمع الكويتي، من هنا تكمن أهمية يجدر بإعلامنا وفنوننا، التحذير من خطورة أن يدمر البعض سُمعة أسرته، وضرر تأثير ذلك بصورة كبيرة في سُمعة العائلة، ولا يكون هذا إلا من خلال معرفة مرتكز السُمعة، المنبثقة من السلوك الإسلامي واعتماد الأخلاق كمحور في حياة الإنسان.

ثانياً
غرس القيم والمُثل العليا:

رغـم الجوانـب الإيجابيـة الكبرى التي يحققهـا التطور التـقني، إلا أن هناك جوانب سـلبية أخـرى، أبرزها إنـسلاخ الفرد عن قيمه، نتيجة الانبهـار بالانفجار المعرفي، مما يجعـل مـن الضروري الاهتمـام بغـرس القيـم الأخلاقيـة، والاتجاهـات الإيجابية الحميـدة لدى النشء، للحد ممـا يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيمي مُخيف، مـع الأخـذ بـعين الاعتبـار أهمية نشر ثيمـة رعايـة الأسرة للأبنـاء، لتحقيـق الراحة النفسـية، عبر الحب والحنان والشـعور بالأمن والسلام، وهو ما يتطلب ترسـيخه عبر الإنتاج الفني والإعلامي، عبر إعطاء المشاركة الوجدانية بالدعم المادي والمعنوي أهميتهما وقيمتها الأسرية.

ثالثاً

عواقب الانفصال:

تُشكل أسباب انفصال الأزواج - مهما كانت مبررة- صدمة مؤلمة للأطفال حيث يرون فيه انهياراً لعالمهم؛ وبغض النظر عن مشاعر الغضب أو الحزن لدى الزوجين، يجب عليهم تخفيف حِدة ألم الانفصال على الأبناء، وأهمها خطورة نفور الأبناء من الآباء نتيجة ظروف الانفصال، والابتعاد - قدر الإمكان - عن التعليقات السلبية التي يصدرها أحد الأبوين تجاه الآخر، مما يجعل إمكانية وصول الطرف المنبوذ من الأبوين إلى الطفل صعباً إن لم يكن مستحيلاً. ومع تزايد ظاهرة الأم العزباء أو الوالد الأعزب، الذي ليس لديه شريك حياة يساعد في تنشئة الطفل ودعمه؛ تبرز أهمية تسليط الضوء على مساعدة الأمهات العازبات في الرعاية الأسرية، ونحو زيادة الاتصال بين الآباء غير الأوصياء وأطفالهم.

رابعاً

تعزيز فكرة "الأبوة المسؤولة":

تـأتي علاقـة الأب بصـغيره، في المرتبة الثانية بعـد علاقة الأم، رغـم أن الآباء يمثلون نصـف أولياء الأمـور، وباتت الحياة الاجتماعيـة للأطفال أكثر تعقيـداً، نحو التربية السـليمة، من أن يتولاها شـخص واحد فقط، وهو ما يتطلب، أن يكون الآباء أكثر اندماجـاً في حيـاة أطفالهـم؛ وأن يـشترك الآباء في رعايـة أطفالهم مثـل الأمهات، فالأب هو الموجه الأول لأبنائه، وهو القدوة المباشرة بالنسـبة لهم، ويكون له الدور الرئيسي في المحافظة على فطرتهم الإنسانية، لذا يجدر أن تظهر صورة الأب كقدوة لأطفاله، يقدم لهم النصح ويسـهم في تنشئتهم، تنشئة صالحة، وإدماج أسرته في المناسـبات الاجتماعيـة لخلـق فرص التفاعـل والاتصال وتنميـة الاحترام بين أبناء المجتمـع الكـويتي، وتعزز قيـم الوحدة الوطنيـة بين الأجيال، وتأصيـل ثقافة صلة الرحـم وعـدم القطيعـة بين الأقارب والحـث على زيارتهم، كمفهوم أسـاسي نص عليه ديننا الإسلامي.

خامساً

تعزيز ثقافة إشاعة الترحاب:

جُبل الإنسان الكويتي على البشاشة وطلاقة الوجه وإفشاء السلام ونحوها، أينما كان، وفي ظل حياتنا المعاصرة، التي تتسم بالعديد من التحديات، التي قد تحد من الوئام الاجتماعي والعلاقات الإنسانية، ولمواجهة تلك التحديات، فحبذا – اهتمام الإبداعـات الفنيـة والإعلاميـة – بتكريس ما جُبلنا عليه، من ثقافة إشـاعة السلام وطلاقة الوجه والبشاشة.

سادساً
الاضطرابات المحيطة بالأسرة:

عُـرف المجتمـع الكـويتي، بالـلين في العلاقـات الأسرية، لذا فـإن طرح مبـدأ الرفق والترفق بعيداً عن ظواهر العنف والإساءة الأسرية، ينأى بأفراد الأسرة عن التوترات والاضطرابـات، في ظـل أعبـاء الحياة العصريـة التي قد يصيب بعـض أفراد الأسرة بالتوتـر والعصبيـة، مما يؤدي إلى العديـد من الظواهر السـلبية كالإدمان والعنف المنزلي، الـذي يُولـد مجموعة هائلـة من الآثار النفسـية، التي يجـب معالجتها فنياً وإعلاميـاً، للتوعيـة وللحـد من آثارهـا، كما أن ثقافـة النصح على الملأ، قد تُسـهم بزيـادة تلـك الاضطرابات، ممـا يجعل مـن الضرورة تجنب النصيحـة أمام الناس لتكون أكثر قبولاً، مع مراعاة النصح برفق ولين.

سابعاً

تعنيف النساء:

لا تبرر الضرورة الدرامية - مهما كانت - المبالغة في تصوير مشاهد العنف ضد النساء في بعض الأعمال الفنية، فرغم النوايا الطيبة في محاربة هذه الظاهرة، إلا أن ترسيخ وتكرار مشاهد العنف المبالغ بها قد يؤدي إلى نتائج عكسية، ويعطى صورة مغايرة عن مجتمعنا، حيث يعتقد كل من يشاهد تلك الأعمال بأن نساء الكويت يعشن في واقع عنيف ومرير، مما يؤكد ضرورة ترسيخ قيمة المرأة وضرورة احترامها وصيانتها، من أي مظهر من مظاهر العنف الجسدي والأعمال القسرية من الشريك في أي مرحلة ما من حياتهن، حيث لا يقتصر ذلك – في كثير من الأحيان – على الزوج الحالي فحسب، بل قد يشمل أيضاً أفراد الأسرة.

ثامناً

السلوكيات الصحية:

يسـهم الاحترام الأسري المتبـادل، بتخفيـف الضغوطـات علـى الطفـل وتحـسين سـلوكياته الصحية نحـو المزيد من التقدير الذاتي، وذلك عوضـاً عن التجارب المؤلمة التي يمكن أن تجعله يشعر بالارتباك والحزن والضياع، حيث تؤثر العوامل الأسرية علـى التحصيل الدراسي، بوصف التوافق الأسري دافع قوي للتحصيل، ويسـاعد علـى إقامة علاقـات متناغمة مع الزملاء، والمعلمين، ومـن أجل تحقيق ذلك لا بد مـن إشـاعة ثقافـة الحوار والتشـاور في تبني المواقـف المشتركة، لأن الحـوار الأسري الهـادئ حجر أسـاس، سـيؤدي إلى خلـق الألفة وشـيوع ظاهـرة التواصل، وينشر المودة والرحمة.

تاسعاً

المحافظة على الصالح العام:

تحرص الأسرة السوية على غرس المفاهيم السليمة في نفوس أطفالها، مثل مكافحة ظاهرة الغش الدراسي ومناهضة الشهادات الجامعية والمهنية الوهمية، والتي تَفشَّت في المجتمع، إضافةً لمظاهر العنف والتنمر والعنصرية بين أفراد المجتمع.

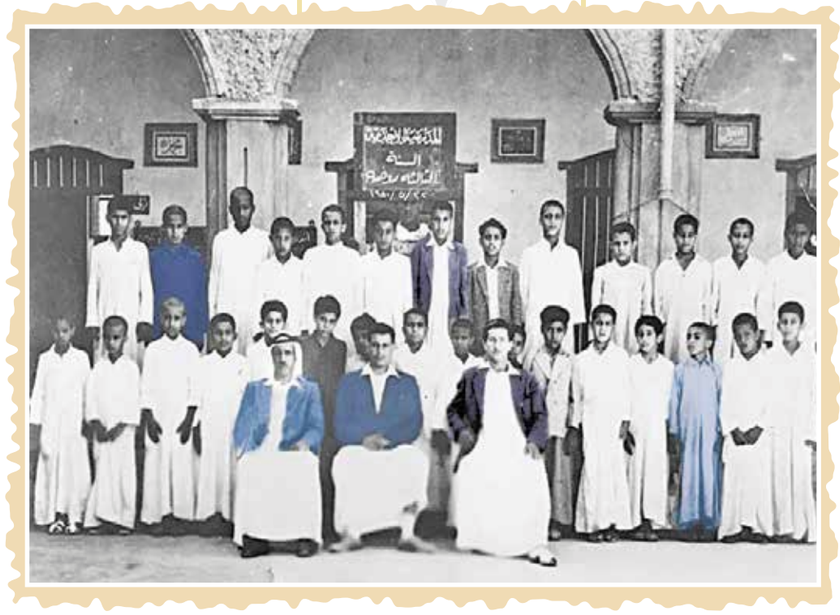

محـــور التعـــليم

يمثـل التعليـم إحدى الركائز الأساسـية لرفعة وتطور المجتمـع، حيث تُعرف العديد من الدول بعلمائها، ومؤسساتها التعليمية العريقة، مما يؤكد ضرورة تناوله ضمن المحتوى الإعلامي، مع الابتعاد عن النماذج المعاكسـة التي تؤثر بصورة سـلبية على نظرة الأجيال الجديدة للتعليم ومدى جديته لرسم ملامح المستقبل.

وعليـه، فإن دليل المحتوى الإعلامي، يسـعى للتركيز علـى قيمة التعليم، من خلال الآتي:

أولاً

علاقة الفرد بالتعليم:

تشكل المدرسة وحدة أساسية هامة من وحدات المجتمع، وطريق نماء الدولة وتناقل الحضارة ونشر الثقافة وتوجيه الأبناء إلى الوجهة الاجتماعية الصحيحة وفي البيئات الدراسية كافة، ومن هنا تأتي أهمية التركيز على دور المدرسة وأهميتها في التنمية المجتمعية، وذلك من خلال:

- **إثارة دوافع الجمهور لحب العلم:**
يوسع حب العلم مدارك الفرد وقدرته على الفهم والنظر إلى الشأن العام من أكثر من زاوية، ويحمي المجتمع من سيطرة الأفكار الهدامة، لذا فإن تأصيل فكرة أن العلم جزء من حضارة المجتمع فنياً وإعلامياً، خطوة مُثلى نحو التغلب على المعوقات التي قد تواجه المجتمع على كل الأصعدة.

- **الدعوة للالتزام بالأخلاق كأساس لطلب العلم وتأصيله:**
التشجيع على مزج القيم الأخلاقية الحميدة والجيدة في المحتوى كأساس لطلب العلم وتأصيله، يحمي الحياة ويعززها، فمن الواجب ارتباط الأخلاق بكل ما يقوم به الفرد، وتعزيزها كجزء من المحتوى الفني والإعلامي، المتوافق مع القيم العالمية للبشرية.

- **توجيه المجتمع لجودة التعليم:**
يتطلب إصلاح المنظومة التعليمية والوصول بالتعليم ذي الجودة العالية إلى أعلى المستويات، الحض فنياً وإعلامياً على تحقيق الريادة في العلوم والصدارة في مراكز القوة والمال والأعمال.

- **الدعوة للبحث عن أفكار تعليمية جديدة من نوعها ومتطورة:**
بما أن التعليم في تطور وتجدد مستمرين، فإن المؤسستين الفنية والإعلامية، مدعوتين للاهتمام بالفرد وإكسابه معرفة جديدة ومتطورة، وتعزيز القدرة على التكيف والصمود، وبذل الجهد للتصدي للتحديات المعاصرة من أجل إحداث التغيير المنشود.

- **القضاء على ظاهرة العنف المدرسي:**
تنامي ظاهرة العنف المدرسي، تؤدي لخلق أجيال غير قادرة على بناء مجتمع متقدم، لذلك يجب الاهتمام بتكريس القيم الأخلاقية، وحماية المجتمع من التغيرات المستقطبة، مثل أنماط الحياة المادية المفرطة والتأثر المغلوط بالثقافة الغربية.

- **بناء ثقافة النزاهة العلمية لدى النشء:**
انتقل مفهوم ثقافة النزاهة العلمية لدى النشء، من كونه مجرد مفهوم يتعلق بأخلاق الباحث، إلى كونه أحد المعايير الأساسية لتقييم مستقبل المجتمع ومخرجات التعليم العالي، وللمحتوى الفني والإعلامي، دور هام في إعادة بناء منظومة القيم والأخلاق لدى الطالب والباحث على حد سواء، بحيث نبني جيلاً يتمتع بقدر كاف من النزاهة العلمية والمصداقية والواقعية البحثية.

- **تعظيم الحاجة للتعليم الإلكتروني ومحو الأمية الرقمية:**
لابد للمحتوى الإعلامي والفني، من الإهتمام بالتحول الرقمي، وأهمية اللحاق بقطار التكنولوجيا السريع من خلال جذب الجمهور، وإبراز الحاجة لمحو الأمية التكنولوجية، وضرورة استخدام التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية وكافة القطاعات وإبراز مفهوم التربية التكنولوجية وخصائصها وأهميتها في المنهج الدراسي، وتبيان أهمية التحول إلى مجتمع رقمي، من خلال التعاطي مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- **عدم اهتزاز الثقة بالمؤسسات التعليمية:**
يهدد اهتزاز الثقة في المؤسسات التعليمية الاستقرار الاجتماعي، وقد يؤدي فقد الجمهور الثقة في أداء هذه المؤسسات إلى حالة من الفوضى، لذا من الضروري توعية الجمهور - عن طريق المحتوى الإعلامي - بعدم الاستماع للإشاعات التي تسيء إلى المؤسسات التعليمية، الأمر الذي قد يسهم في تعزيز المشاعر السلبية نحو التعليم، المنبع الأول للتقدم والتحضر.

- **سوق العمل واحتياجاته الجامعية والبطالة المقنعة:**
تعاني الكويت من تخريج أعداد متزايدة في تخصصات لا يحتاجها سوق العمل، كما أن هناك سعي حثيث باتجاه الحصول على شهادات عُليا، لأهداف أخرى، لا بغية اكتساب مهارات رفيعة ونادرة، مما قد يؤدي إلى تفاقم ظاهرة البطالة المقنعة، الأمر الذي يتطلب اهتماماً فنياً وإعلامياً باتجاه توعية الطالب لاختيار التخصص الجامعي بناءً على احتياجات سوق العمل.

ثانياً
علاقة الأبناء بالمدرسة:

تشكل المدرسة وحدة أساسية هامة من وحدات المجتمع، وطريق نماء الدولة، وتناقل الحضارة، ونشر الثقافة وتوجيه الأبناء إلى الوجهة الاجتماعية الصحيحة وفي البيئات الدراسية كافة، ومن هنا تأتي أهمية التركيز على دور المدرسة وأهميتها في التنمية المجتمعية، وذلك من خلال:

- **إشاعة علاقة احترام متبادلة بين الأستاذ والطالب:**
من الجميل أن يسهم المحتوى الإعلامي والفني، في إبراز قيمة المعلم وإشاعة روح الود والمحبة بين الطالب والمعلم، بعيداً عن الصورة النمطية المكرسة لتلك العلاقة متمثلة في الفجوة الشعورية والنفسية، التي يتم إشاعتها، بين دور الطالب ورسالة العلم، وذلك ضمن بيئة دراسية صحية، تُعنى بالمظهر العام للطالب والمؤسسة التعليمية على حد سواء.

- **تكريس صورة إيجابية حول الأنشطة المدرسية والرحلات:**
يدعو المحتوى الإعلامي والفني، إلى إظهار صورة إيجابية عن انخراط المتعلمين في مجموعة من الأنشطة الصفيّة وغير الصفيَّة (مثل الأنشطة الرياضيَّة والموسيقيَّة والتمثيليَّة والصحافة والرحلات الترفيهيَّة والمعارض الفنيَّة وغيرها العديد من الأنشطة التي تتطلَّب وجود أماكن مخصَّصة لذلك، مما يسهم في بناء مهارات لدى المُتعلم واكتشاف مواهبه.

- **الحرص على تضمين البيئة التعليمية حقوق الإنسان ومنع المساس بها:**
من المفيد أن يتولى المحتوى الإعلامي والفني، توعية عناصر البيئة التعليمية بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، للحد من المساس بحقوق الإنسان ومنع العنف والنزاعات بين الأساتذة والطلاب، باعتباره أحد أهم أهداف التعليم.

- **مكافحة ظاهرة الغش الدراسي:**
تُعد ظاهرة الغش واحدة من أكثر الآفات التي تفتك بالأمم والحضارات، ولابد لنا من تسليط الضوء عليها من خلال المؤسسات الإعلامية والفنية، عبر القيام بدورها في التوجيه نحو محاربة تزييف الواقع.

ثالثاً
غرس القيم التعليمية:

- **الدعوة لاحترام الملكية الفكرية للآخرين:**

مـن المهـم أن يقدم المحتـوى الإعلامي والـفني التوعية بحقوق الملكيـة التي تتعلق بمختلف إبداعات العقل البشري، فالأمانة العلميَّة تقتضي احترام الحقوق الفكريَّة والعلميَّة والأدبية، كما أن الملكية الفكرية محمية قانوناً، بل أن حفظ حقوق الملكية الفكريـة واجب شرعي ينبع من الإيمان بالله تعالى، ويعمل على إرسـاء بيئة خالية من الانتهاكات وتسهم في خلق بيئة تنافسية استثمارية داخل بلادنا.

- **الدعوة للتعاون والتبادل العلمي:**

كـم سـيكون مفيـداً، لـو اهتـم المحتـوى الإعلامـي والـفني بإبـراز فوائـد الابتعاث الأكاديمـي للجامعات العالمية العريقة والنخبوية، لتبادل الخبرات العلمية والتقنية والنقل التكنولوجي، بما يعزز من كفاءة المبتعث.

رابعاً

علاقة التعليم بذوي الإعاقة:

▪ صعوبات التعلم وإيجاد الحلول لعدم الإيذاء نفسياً:

اهتمت الدولة بذوي الإعاقة، وبرزت مؤخراً فئة "صعوبات التعلم"، مما يستدعي فنياً وإعلامياً التوعية بأهمية تلك الفئة والحفاظ على مشاعرها، والاهتمام بتعليمها، والكشف عن مخاطر الاستقواء على هذه الفئة، ودور ومهام والمرشد التربوي في المدرسة والصعوبات التي يواجهها في حل تلك المشكلات النفسية والمادية، والتركيز على حق التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ليكونوا شركاء فاعلين في التنمية، وتعزيز فكرة دمجهم في المدارس التي تناسبهم، وتوضيح كيفية التعامل معهم ورفض عنصرية النوع بين الطلبة.

بيئة عمل صحـــيـــة

تعـزز بيئـة العمل الجاذبـة، الإبداع والإنتاجيـة، وكلما كانت بيئـة إيجابية وداعمة، قَدَّم الموظف أفضل ما لديه، مما يتطلب من المؤسسات الإعلامية والفنية، الدعوة إلى خلق بيئة عمل جاذبة ومنتجة وذلك عبر التركيز على الجوانب التالية:

1

احترام القانون:

هنـاك حاجـة أدبية وإعلامية للتأكيد على أنه لا يمكن الارتقاء بأسـس المجتمع، إلا مـن خلال اتبـاع القـوانين التي تعـزز بدورهـا الانضباط، وتسـهم في بنـاء مجتمع مستقر وعادل، يضمن الحماية والأمان للجميع.

2

حرمة المال العام:

تنص المادة (17) من الدستور على أن: "للأموال العامة حرمة، وحمايتها واجب على كل مواطن"، لذا فإن الدعوة للذود عن المال العام، واجب على كل مؤسسة إعلامية أو مشروع فني، وذلك في سبيل بناء مجتمع كويتي مزدهر بشكل مستدام.

3

مكافحة الفساد:

مكافحـة الفسـاد، والحد من آثاره، يتطلـب دعمـاً إعلاميـاً وفنيـاً مسـتدامَين، للمساهمة في بناء مجتمع نزيه وعادل؛ يتحلى بالنزاهة والشفافية في إدارة الموارد العامـة والمال العام، لتحقيـق الأهداف الوطنية والمجتمعية تجاه المجتمع والأجيال القادمة.

4
آفة الواسطة والمحسوبية:

رغـم محـاولات الدولة مكافحة ومحاربة الواسـطة والمحسـوبية ووضـع إجراءات وتـدابير عمليـة ورادعة لمكافحـة هذا النوع من الفسـاد، إلا أن الواسـطة ما زالت قائمـة لاعتبـارات اجتماعيـة متوارثة، لذلك فـإن محاربتها تقع علـى عاتق جميع أفراد المجتمع بمن فيهم صناع المحتوى الإعلامي والفني.

التحرر من البيروقراطية:

تتمثل سلبيات البيروقراطية في عدم المرونة، مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى غياب الكفاءة، مما يؤكد أهمية دور وسائل الإعلام والفنون في الدعوة لتسهيل إجراءات العمـل والبعد عن التعقيـد والتحرر من القواعد والأنظمـة البيروقراطية المحددة، الأمر الذي يزيد من فاعلية المؤسسـات ويعزز التنافسية ويجعل البيئة الاقتصادية أكثر جاذبية للاستثمارات والنمو.

6

دعم المشاريع الصغيرة:

يُعـد الصنـدوق الـوطني لرعايـة وتنمية المشروعـات الصغيرة والمتوسـطة، من أبرز المشـاريع الوطنية الداعمة للشـباب والشـابات الكويتيين، ومن هنا تكمن ضرورة الترويـج - إعلاميـاً وفنيـاً - لـكل مـا يُمكّـن النـشء مـن العمـل علـى مشـاريعه الشـخصية وتشـجيع أفكاره ومبادراته، في سـبيل إحداث تغيير إيجابي في المجتمع، عبر تعزيز الريادة الاقتصادية للشباب.

7

التكافل المهني:

في ظل مجتمع متآزر كالمجتمع الكويتي، تبرز أهمية طرح التكافل المهني، عبر وسائل الإعلام، لتبيان تقاسم المهنيين المعرفة والدعم مع زملائهم، مما يضاعف من فرص النجاحات المشتركة، نحو مجتمع مترابط ومزدهر، تتحسن بين جنباته الجودة والابتكار في مجالات العمل المختلفة.

8

بناء الثقة والاحترام:

لا شـك في أن الاحترام المتبادل بين زملاء العمل وتعزيز بناء الثقة، يخلق بيئة عملٍ صحيـة متعايشـة ومتفهمـة، يشـيع التعـاون في أروقتهـا، فهو يعمل علـى تنميةٍ وتعزيز روح الفريق، كما ينتج عنه زيادة في الكفاءة في طريق النجاح المستدام.

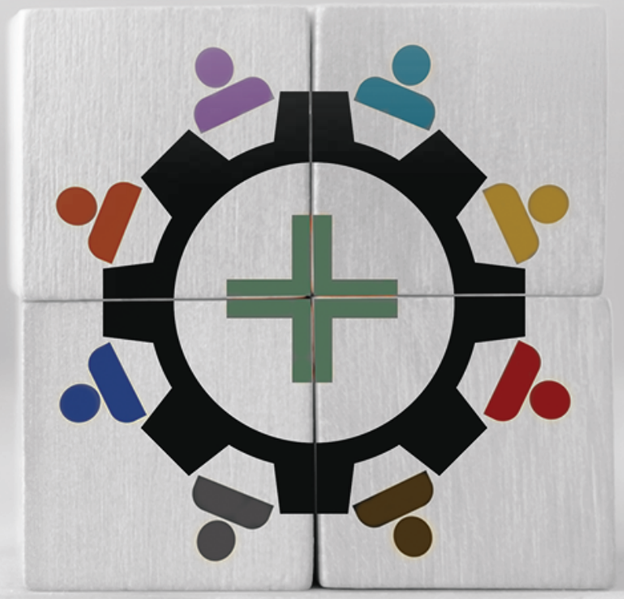

محور التكافل الاجـتمــاعي:

للمجتمـع الكويتي خصوصية تنبع من طبيعة العلاقة بين أفراده، والتي تأسسـت علـى التراحـم والاحترام، انطلاقـاً مـن معايير أخلاقيـة ودينية، منذ نشـأة الكويت الأولى، وفي العـالم المعـاصر، يصبـح التكافـل أداة فعالـة لضمـان التـوازن والعدالة الاجتماعيـة. يتيـح التكافل للجميع الشـعور بالتقدير الاحترام، ممـا يخلق جواً من التكامـل والانسـجام، حيـث يتشـارك الجميـع في تحقيـق النجـاح والازدهـار، عبر التعـاون بين أفـراد المجتمـع لضمـان رفاهيتهـم المشتركـة، وتحقيقـاً لمبـدأ التوازن الاجتماعـي وهـو مبدأ يعزز من الوحدة والتماسـك ويحقق الثقة في المجتمع، الأمر الذي يسـعى الدليل لترسـيخه ضمن معطيات المحتوى الإعلامي، وذلك عبر تناول ركائز المجتمع التالية:

01

الجار:

للجيرة أهمية كبرى في المجتمع الكويتي، بوصف الإنسان الكويتي اجتماعي بطبعه، ويعرف جيداً قيمة الجار، الذي أوصى به ديننا الحنيف، بما يسهم في بناء علاقات مستدامة وطويلة الأمد، الأمر الذي لا بد من تسليط الضوء عليه إعلامياً وفنياً، بما يعزز من الشعور بالانتماء للمجتمع.

02

دور العبادة:

يجتمع أبناء المجتمع الكويتي في دور العبادة التي يقصدونها لا للصلاة فحسب، بل كمكان يحقق المساواة فيما بينهم، كما تسهم دور العبادة في تشكيل العلاقات الاجتماعية، حيث تزداد الألفة بين المصلين، ويتفقد حاضرهم الغائب منهم، في علاقات سامية، فيتعارفون ويتزاورون فيما بينهم، ويتعاونون على البر والتقوى، وتصفو نفوسهم من الضغينة، وتنتشر بذلك العادات الحسنة بينهم، من عيادة المريض، وإغاثة الملهوف، وإجابة الدعوة في الأفراح، والمؤازرة والمواساة في الأتراح، وغيرها الكثير. لذا فإن المحتوى الإعلامي والفني، على دراية بأن للمساجد دوراً فاعلاً في حياة الفرد الكويتي، بالإضافة للدور الديني، حيث تذوب فيها كل الفروقات الدنيوية، ويتم فيه طرح سلوكيات وأفعال وتمسك بالأخلاق الفاضلة مما يقوي من روابط الأخوة بين أبناء المجتمع الكويتي الواحد.

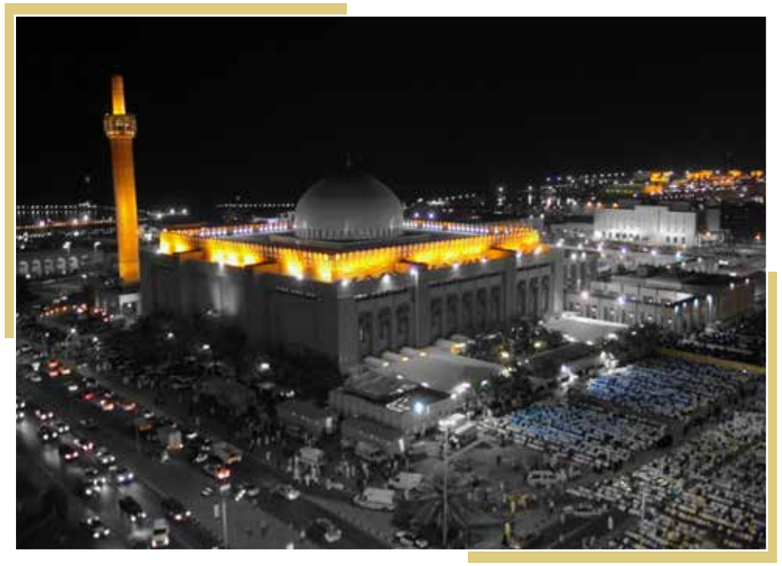

ذوو القربى:

يشكل الإحسان إلى ذوي القربى وصلتهم ومواساتهم، عاملاً رئيساً في بث المحبة في قلوب الأقارب وذوي الدم، لذا فإن الدعوة إلى التسامح والإحسان إعلامياً وفنياً، حماية لنسيج مجتمعنا الكويتي، ويسهم في تقوية الروابط الاجتماعية، وينسج أمامنا صورة مجتمعية متماسكة.

أوجه التكافل الاجتماعي:

للتكافل الاجتماعي عِدة صور، يمكن تقديمها عبر المحتوى الإعلامي والفني، مثل:

- **أولا- الزكاة:**
الزكاة هي واحدة من أركان الإسلام الخمسة، تقوم على تخصيص نسبة معينة من المال لصالح الفقراء والمحتاجين. وتحقيق التوازن الاقتصادي في المجتمع، وتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وتعزيز روح التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.

- **ثانياً- الصدقة:**
الصدقة هي ممارسة إسلامية تشجع على التبرع الطوعي لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وتقديم الدعم والعناية لمن هم في أمس الحاجة إليها. بالإضافة إلى قيمتها الدينية، تلعب الصدقة دوراً مهماً في تعزيز التكافل الاجتماعي وتقوية روابط المجتمع. حيث تعمل على تخفيف الضغوط الاقتصادية، وتحول الظروف الصعبة إلى فرص لتقوية العلاقات وزرع الأمل.

- **ثالثاً- المساعدات المالية في الكوارث والأزمات المجتمعية:**
في الأوقات التي يواجه فيها المجتمع كوارث طبيعية أو أزمات اقتصادية، يصبح التكافل الاجتماعي أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث تُقدم المساعدات المالية لمساعدة الأشخاص المتضررين في تلك الأزمات ليتمكنوا من إعادة بناء حياتهم، في شتى المجالات، مما يجسد أعلى القيم الأخلاقية. من خلال العمل المشترك والعطاء المتبادل.

- **رابعاً- برامج رعاية الأيتام والمسنين:**
تضمن هذه البرامج توفير بيئة آمنة ومحفزة للأيتام والمسنين، باعتبارهم جزء أساسي من نسيج المجتمع، بحاجة دائماً إلى رعاية خاصة ودعم. من خلال طرح قضاياهم التي يمكن من خلالها توفير الراحة والرعاية الصحية والنفسية، بالإضافة إلى فرص للتواصل والتفاعل مع أقرانهم.

- **خامساً- مبادرات الصحة العامة:**
من الضروري التوعية إعلامياً وفنياً بأهمية تحسين الوضع الصحي في المجتمع، وتوفير خدمات طبية مجانية أو بتكلفة منخفضة للأشخاص الذين لا يمكنهم تحمل تكاليف الرعاية الصحية. كما قد تشمل حملات التطعيم والتوعية بأمور الصحة العامة.

- **سادساً- برامج التوعية المجتمعية:**
من خلال التطرق إعلامياً وفنياً لأهمية تنظيم الدورات وورش العمل، لتحقيق الوعي والمشاركة الفعّالة من قبل المواطنين في جميع المبادرات المجتمعية التي تعزز التكافل بأشكاله المختلفة.

محور السلوك البيـــــئي:

تنبض البيئة الفطرية الكويتية بالحياة، حيث البيئة البحرية التي شكلت لسنوات طويلة، مصدراً رئيساً من مصادر الرزق، ولا تزال وجهة اقتصادية وسياحية هامة، والبيئة الصحراوية التي يزخر كل شبر منها بالكائنات الدائمة والموسمية والتي تمثل المتنفس الآمن والصحي للعديد من المواطنين والمقيمين.

أمام تلك الخصوصية البيئية، تظل هناك حاجة دائمة للمحافظة عليها، الأمر الذي لا بد من وضعه بعين الاعتبار ضمن خارطة المحتوى الإعلامي الكويتي والذي يمكن تحديده عبر الآتي:

1 عدم الإخلال بالنظم البيئية:

حافظ الكويتيون قديماً على بيئتهم المحيطة، حتى ظهر النفط وبدأت الأمور تتغير؛ وفي ضوء ما تشهده الكويت من قضايا بيئية، تتطلب وعياً عاماً من أفراد المجتمع، ومشـاركة إيجابيـة مـن المواطـنين للحيلولـة دون الإخلال بالنظـم البيئيـة، باتـت الحاجـة مُلحـة لقيام المؤسسـات الفنية والإعلاميـة الكويتية، بـدور إيجابي لإعداد إنسان واع بأهمية إبقاء البيئة موطناً آمناً وجميلاً.

2 حماية الثروة البحرية والبرية:

الحفـاظ على البيئة البحرية والبرية، مسـؤولية تقع علـى جميع مكونات المجتمع، ومـن بينهم صُنَّاع المحتـوى الإعلامي والفني، حيث يتوجب عليهم توعية الجمهور بأهميـة ثروتنـا البحريـة والبريـة وحمايتهـا مـن الصيـد الجائـر وتجريـف التربـة واستخدام الوسائل الحديثة التي تقضي على تلك الثروة.

3 حماية الموارد الطبيعية:

مع بدء التوسع العمراني وما صاحبه من تطور في وسائل النقل والصيد البرية منها والبحرية طفى على السطح، قلق كبير على الموارد الطبيعية كالمياه والطاقة وغيرها، ورغـم أنـه مـن الصعب تغيير السـلوكيات غير اللائقـة للناس، لكـن الإعلام والفن الكويتي، لهما دور في إظهار السلوك الإيجابي وتشجيعه.

4 مكافحة أشكال التلوث كافة:

لا شـك في أن آثـار التلوث البيئي، تطال جميع الكائنـات الحية، من بشر وحيوانات ونباتـات وهـواء وماء وتربـة، بل وحتى الأبنية الأثرية، وهو مـا يتطلب وقفة جادة مـن الجميـع، وأفـكاراً إعلاميـة وفنيـة، للترويـج لوسـائل مكافحة التلـوث البيئي الكـثيرة، مثل اسـتخدام طاقة الشـمس وهي طاقة نظيفة لا ينتـج عنها ملوثات، وغيرها من الوسائل المكافحة للتلوث الناجم عن مخلفات المصانع والمعامل، سعياً لأخذ الاحتياطات للتقليل قدر الإمكان من كميَّة الملوثات.

5 ترشيد استخدام الطاقة:

سَعت حكومة دولة الكويت منذ عقود، للدعوة إلى ترشيد الاستهلاك على كل الأصعدة، ونظمت حملات توعية إعلامية للجمهور، حول أهمية الاقتصاد في استهلاك الطاقة حماية لبيئتنا ومقدراتنا. من هنا لا بد أن يكون للإعلام دور في الدعوة لاستخدام الإنارة المنخفضة، وإطفاء المصابيح الكهربائية في الغرف غير المُستخدمة، والحد من إنارة الأسوار والحدائق أو استخدام المصابيح التي يمكن ضبط وقت عملها، والحد من استهلاك الماء.

6 التلوث البصري:

لما كانت المباني والمنشآت تشكل الجانب الأكبر للصورة المرئية لدولتنا الحبيبة الكويت، فإنه من الضروري اهتمام الجانب الإعلامي والفني بالصورة التي يتم نقلها للبيئة الكويتية، وتجنب الترويج لما يعرف "بالتلوث البصري"، كالمباني غريبة الشكل والتكوين، التي لا تمت للبيئة الكويتية بأي صلة، والمباني التي أكل عليها الدهر وشرب، لما لمظهرها الخارجي من استفزاز للذوق العام، وكذلك فوضى الساحات ومواقف السيارات، وعشوائية تنظيم واجهات الأسواق التجارية.

الآفـــاق الإبداعية

ضمن منظومة تكنولوجية متسـارعة، تشتبك وتفاصيل حياتنا اليومية بمعطياتها الواقعية والافتراضية، وتُشكل الخطاب الأول لأجيالنا الجديدة، بات على المحتوى الإعلامـي أن يُسـابق الزمـن لتقديـم كل مـا يجـذب المتلقـي، ويُحـاكي طموحاتـه وتطلعاته.

من هنا، يسعى الدليل لتحفيز صنّاع المحتوى الإعلامي على تشجيع الإبداع بجميع صـوره الخلاّقـة التي تتجاوز المألـوف بأفكار مغايرة وطروحات جديـدة، تقفز باتجاه المسـتقبل، في خطوات تجريبية تطرق الأبواب المغلقة لتكتشـف ما وراءها من تطور واختلاف.

وبمـا أن العمل الإعلامي يعتمد بصورة رئيسـة على الإبـداع الذي لا تحده حدود، فإن أولى خطوات الإبداع تكمن في التفكير خارج الصندوق، عبر الانطلاق بعيداً عن الأطر التقليدية على جميع المستويات، على النحو التالي:

01

آفاق مكانية وزمانية:

لعل أبرز وسـائل التجديد في المحتوى الإعلامي، تلك التي تكمن في انطلاق المحتوى باتجـاه آفـاق مكانيـة وزمانيـة كويتية مبتكـرة؛ يتجلى فيها اسـتشراف المسـتقبل، وتتجسـد فيها حياة الإنسـان ضمن منظومة العالم الجديد، التي ترسمها تصورات المبـدع وتوقعاتـه، عبر الخـروج من البعـد المكاني والزمـاني المعتاد، والـذي لا يتجاوز الزمـن الماضي أو الحاضر على كوكب الأرض، إلى البعد المكاني والزماني المتجاوز للأطر التقليديـة، ضمـن العـوالم التي تحتضنهـا المنظومـة الكونيـة سـواء كانـت حقيقية أم مُتخيلة.

02

آفاق تكنولوجية:

مـن جانـب آخـر، يتطلـب العمـل الإعلامـي فتـح مسـارات تقنيـة مبتكـرة وغير مسـتهلكة، مُسـتقاة من التطور الشـامل الـذي طال جميع مناحـي الحياة، وتُعد وسـائل التكنولوجيا الحديثة مثل (الواقع المعزز AR ، العالم الافتراضي VR ، الذكاء الاصطناعـيAI) أحـد أبـرز تلـك المسـارات المحورية بجميـع اسـتخداماتها، المرئية والمسـموعة والمقـروءة والتي يمكن الاسـتعانة بهـا عبر دمج بعض معطياتها شـيئاً فشيئاً بالمحتوى الإعلامي التقليدي، أو صنع محتوى إعلامي مستقبلي جديد، غير تقليدي ينطلق من رحم تلك التقنيات بكل ما تتميز به من تطور سريع وآني.

03

آفاق الإرسال والاستقبال:

مـن خلال مـا سـبق، وبمـا أن الأبعـاد الزمانيـة والمكانيـة المغايـرة تتطلـب أدوات تكنولوجيـة حديثـة، فإن تحقيـق تلك الآفاق يسـتوجب قالباً إعلاميـاً جاذباً وفاعلاً ومرنـاً تنصهـر فيـه كل الأفـكار والطروحـات الجديـدة، بـدءاً مـن الشـكل وانتهـاءً بالمضمـون، ولا يمكـن لذلـك أن يتحقـق إلا مـن خلال الطاقـات الشـابة، التي تُعد مصدراً رئيساً (للإرسال)، كما هي المصدر الأول (للاستقبال)، حيث أن لغتها الخاصة والمتغيرة، باتت تُشـكل جزءاً من هويتهـا وأدواتها الدقيقة والمتطورة، أصبحت تمثل جوهر كينونتها. جميع تلك الطاقات الشابة- بما تملك من إمكانيات- بانتظار فرص حقيقيـة من قِبل صناع المحتوى الإعلامي، الأمر الذي يسـعى إليه الدليل، للانطلاق نحـو آفاق إبداعية مسـتقبلية، تنقـل المحتوى الإعلامي الحـالي إلى مناطق جديدة لم تُطرق بعد.